وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم النفس

ملخص محاضرات اضطرابات السلوك

السنة الثالثة

أ/طالبي الصادة

السنة الجامعية:2023/2022

ملخص المحاضرة الرابعة

نظريات مفسرة للاضطرابات السلوكية:

تعد الاضطرابات الانفعالية والسلوكية أحد أشكال السلوك اللاتكيفية التي تعيق عملية النمو الطبيعي لدى الأفراد وتؤثر في عمليات تفاعلاتهم الاجتماعية وآدائهم المهني والأكاديمي. ومثل هذه الاضطرابات حظيت باهتمام العديد من الاتجاهات النظرية تماماً كما هو الحال في دراسة السلوكيات التكيفية السليمة على اعتبار أن فهم الظاهرة النفسية يتطلب دراستها ببعديها التكيفي واللاتكيفي. وفيما يلي عرض لبعض ابرز الاتجاهات النظرية.

1. نظرية التحليل النفسي:

وجهة نظر فرويد عن الشخصية الإنسانية تتألف من ثلاثة أنظمة نفسية تتنافس فيما بينها للحصول على الطاقة النفسية وهي (الهو، الأنا، الأنا الأعلى) حيث تسعى الأنا إلى التوفيق بين دوافع الهو الملحة ونواهي الأنا الأعلى، ومطالب الواقع التي تقف في وجه إشباع دوافع الهو؛ فعندما تنجح الأنا في التوفيق بين المطالب المتعارضة يتحقق النمو السليم للشخصية على نحو يمكن للفرد من التكيف النفسي و الاجتماعي. أما في حالة فشل الأنا في التوفيق بين دوافع الهو و مطالب الأنا الأعلى وعجزها عندئذ عن حل الصراعات والتناقضات فيما بينها، فإن نوعا من التثبيت يحدث لدى الفرد و يتولد عن ذلك مشاعر التوتر والقلق والاضطراب السلوكي لديه

كما وتجمع معظم نظريات التحليل النفسي حول دور خبرات الطفولة المبكرة في بناء الشخصية، وفي الأنماط التكيفية التي تتميز بها الشخصية المستقبلية. وترى أن غالبية الاضطرابات النفسية والسلوكية التي يعاني منها الأفراد في المراحل العمرية اللاحقة ترجع في بعض أسبابها إلي خبرات الطفولة المؤلمة غير السارة التي تكون مكبوتة في اللاشعور. والتي تبقى تعمل باستمرار وتظهر في شكل الاضطراب السلوكي، لذلك تركز نظريات التحليل النفسي على ضرورة تحليل ديناميكيات الشخصية من أجل التعرف على الخبرات اللاشعورية. كون أن مثل هذه الخبرات تشكل الاندفاعات اللاشعورية للسلوك. وترى هذه النظريات أن الاضطرابات النفسية: الانفعالية والسلوكية منها قد ترتبط بجملة الأسباب مثل الأزمات والصدمات النفسية والعلاقات السيئة مع الوالدين وعدم إشباع الحاجات والتعرض إلى العقاب والتهديد والإهمال من قبل الآخرين خاصة الوالدين أو بسبب عوامل التكوين البيولوجي.

إن أهم مساهمة للنظريات الديناميكية الحديثة هو التقليل من الاهتمام بالعوامل البيولوجية المحددة وزيادة الاعتقاد بقدرةٍ الإنسان لتعلم السيطرة على دوافعه، والقيام بسلوك اجتماعي، وعن طريق تعديل الدوافع الداخلية يمكن تسهيل عملية البناء والتفاعل الاجتماعي الايجابي والتكيف للبيئة.

إن أصحاب هذا الاتجاه يفترضون بأن الأطفال المضطربين يختلفون من حيث الدرجة وليس من حيث النوع عن الأطفال غير المضطربين. فالاضطراب ينظر إليه على أنه صفة عادية ولكنها مبالغ فيها.

ملخص المحاضرة الرابعة

والسلوك المضطرب ينشأ من عدم التوازن بين نزعاتودوافع الطفل وبين نظام الضبط لديه. وعندما يكون الضبط غير مناسب ؛ فإن سلوك الطفل يصبح عدوانياً ، مشتتاً وغير متنبأً به. وعندما يكون الضبط صارماً جداً فإن الطفل يحاول كف سلوكه باستمرار ويكون غير قادر على التعبير عن نفسه. لذلك ، فإن التدخل في الوقت المناسب يساعد الطفل أن يطور ضبط مناسب لنزعاته. ويقوم أصحاب الاتجاه التحليلي بعملية التشخيص وذلك للحصول على المعلومات التي يجب أن تكون مفيدة في تصميم تدخل مناسب. فالأخصائي هنا مهتم بتاريخ الطفل كما هو مهتم بالموقف الحاضر. وعادة ما يشترك بعملية التشخيص أكثر من مختص مثل : أخصائي علم النفس ، الباحث الاجتماعي ، المعلم ؛ أخصائي الأعصاب وآخرون. تجمع المعلومات من مصادر متعددة حيث يقابل الطفل وكذلك والديه ويطلب من المعلم أيضاً أن يشارك بملاحظاته عن سلوك الطفل. ويمكن أن يكون الفحص الطبي مطلوباً في بعض الحالات ومعلومات أخرى يمكن الحصول عليها من سجلات المدرسة ومن الاختبارات النفسية مثل اختبارات الذكاء والشخصية.

إن أهداف التدخل العلاجي وفق نظريات التحليل النفسي؛ داخلية عن طريق تغيير في مشاعر الطفل أو المراهق عن نفسه وعن الآخرين، وسلوكي عن طريق تغيير في سلوك الطفل، وبيئي عن طريق تغيير في المواقف أو الأشخاص الذين يتفاعلون مع الطفل أو المراهق.

من الأهداف الداخلية: تحسين فكرةٍ الفرد عن ذاته، مساعدة الطفل أن يكون مستقلا وموجهاً من قبل ذاته مساعدة الطفل أن يفهم نفسه وأن يفهم الآخرين.

من الأهداف السلوكية : مساعدة الطفل أن يعبر عن اندفاعاته بطرق مقبولة اجتماعياً. مساعدة الطفل في ضبط اندفاعاته السلبية. تشجيع الطفل على أن يعبر عن نزعاته الايجابية وأن يطور سلوكا إجتماعياً مقبولاً.

من الأهداف البيئية : تزويد الطفل بمصادر انفعالية ضرورية لنموه. تزويد الطفل ببيئة مناسبة للتعلم نحل مشكلاته ولتطوير سلوكيات إيجابية. ومن وجهة النظر الدينامية؛ فإن الأهداف الداخلية والسلوكية والبيئية هي أهداف متداخلة.